

# الأزمة الصحية تسرع زخم فرض ضريبة على الثروات الكبرى

## خطوة لدعم خزائن الدول وتقليص التفاوتات الاجتماعية الواسعة



### الفقر في دوامة الصعوبات

الاختلاف العرقي ضربا من ضروب المأساة، جراء تشديد هذه الفوارق للمخاطر الاقتصادية. وتقول الأبحاث إن الفجوة بين الأغنياء والفقراء صارت تعريفا للقرن الثاني قبل الميلاد، أي منذ فترة طويلة من تسلط فيروس كورونا المستجد الضوء على التفاوتات العرقية وكفاح العمال من ذوي الرواتب المنخفضة من أجل العيش.

وخلال الأزمة الصحية ظهرت مناطق فقيرة وخاصة بالأقليات وذات كثافات سكانية عالية كجورجيا لتفشي الوباء، وعانت من تسجيل نسب غير متناسبة من الوفيات في الدول الأكثر تضررا والتي تتضمن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والبرازيل.

وبيدما كان الكثيرون من ميسوري الحال يعملون من المنزل أو يستمتعون بقضاء العطلات، استمر أفراد الأطقم الطبية وأطقم التمريض وغيرهم من العاملين الأساسيين في مختلف القطاعات، في المخاطرة بحياتهم في الخطوط الأمامية.

وتضرر العمال من ذوي الرواتب المنخفضة بشدة وعلى نحو غير متناسب من شطب الوظائف، وفي الولايات المتحدة وصلت البطالة إلى أعلى مستوياتها منذ فترة الكساد الكبير.

وارتفعت بالفعل أسعار الكثير من السلع إثر تفشي فيروس كورونا المستجد، إذ أشارت تقارير إلى أن عبوة كامات الوجه تجاوزت قيمتها 100 دولار على مواقع التسوق الإلكتروني مثل "إيباي".

وتشديد ضريبي على المداخيل المرتفعة سار منذ العام 2012.

وعلق لومير على الفكرة ساخرا "نحن نحب المؤقت الذي يدوم".

وفي تصريح لوكالة "بلومبيرغ" قال الخبير الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد ألفردو ديتون الذي يرأس لجنة خبراء حول التفاوتات في بريطانيا إن ضريبة كهذه "سيكون من الصعب اعتمادها" وسوف تقود إلى "تعزيز التهرب الضريبي".

ورغم ذلك يرغب الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن في زيارة الضريبة على الشركات إلى 28 في المئة لتمويل خطة إنعاش تبلغ قيمتها ألفي مليار دولار، ما يعكس وعيا بأن السباق نحو خفض الضرائب لم يعد قابلا للاستدامة لا على مستوى الموازنة ولا على الصعيد السياسي.

وصندوق النقد الدولي نفسه الذي لطالما دافع عن توجه ليبرالي صار يرى السياق الحالي "فرصة لعكس" النزعة إلى تقليص الإيرادات الضريبية، وهو يوصي بفرض ضريبة مؤقتة على المداخيل المرتفعة.

ولا تفضل إدارة بايدن هذا الخيار حاليا، لكن الارتفاع المتوقع في نسبة الفائدة في الولايات المتحدة سيؤدي حتما إلى انخفاض الطلب على الائحة وإعادة النظر في المسألة.

وتجمع تقارير دولية أن جائحة كورونا أججت اختلالات الأنظمة الاجتماعية وكشفت الفجوة بين الطبقات من خلال تكيفها مع الوباء، حيث كان الفقر والتفاوت في الرواتب وحتى

"فرض ضريبة استثنائية على من كَوَّنوا ثروات خلال الأزمة يبدو أمرا بديهيا الآن. بعيدا عن الانقسامات السياسية، هذا إجراء شعبي يصدد اكتساب زخم حول العالم".

ويعتمد تقدير هذه المنظمة غير الحكومية على استطلاع رأي أجرته شركة "غلوباليتيز" يظهر أن 63 في المئة من الفرنسيين يدعمون فرض ضريبة بقيمة 1 في المئة على المداخيل التي تتجاوز 8 مليارات يورو من أجل تمويل الانتعاش الاقتصادي.

وقال الاقتصاديان إن أثرى 400 مواطن أمريكي يملكون ثروة تساوي 18 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للولايات المتحدة، وقد تضاعفت ثروتهم منذ 2010، إلا أن أمثال جيف بيزوس صاحب شركة "أمازون" ولون ماسك صاحب "تيسلا" ولاري بايج صاحب "غوغل" ومارك زوكربيرغ مدير "فيسبوك" يقدمون "مساهمة ضعيفة في ملء خزائن الدولة".

ما سبب ذلك، يشرح الخبير أنهم "يظلمون مشاريعهم بطريقة تجعلهم الخاضع للضريبة منخفضة" هؤلاء مثلا لا يحصلون على مرتبات كبيرة ولا يبيعون أسهمهم حتى لا يضطروا إلى دفع ضرائب.

المكافحة التهرب الضريبي يقترح الاقتصاديان إخضاع "القيمة المضافة غير المحققة" لهؤلاء المليارديرات، وهم "أقل من ألف شخص" على شكل ضريبة استثنائية من شأنها أن تجمع ألف مليار دولار.

من جهته يقدر المتحدث باسم "أوكسفام فرنسا" كوينتين بارينيلو أن

سرت جائحة كورونا زخم التفكير في فرض ضريبة على الثروات الكبرى لدعم خزائن الدول المتضررة من فاتورة الوباء الباهظة وتقليص الفجوات الاجتماعية، حيث يجمع مانحون وخبراء على أن هذه الخطوة مهمة لتعبئة موارد للدول.

باريس - يقترح خبراء اقتصاديون بارزون ومؤسسات مثل صندوق النقد الدولي فرض ضريبة على الثروات الكبرى لدعم خزائن الدول وتقليص الفجوات الاجتماعية، حيث يجمع مانحون وخبراء على أن هذه الخطوة مهمة لتعبئة موارد للدول.

باريس - يقترح خبراء اقتصاديون بارزون ومؤسسات مثل صندوق النقد الدولي فرض ضريبة على الثروات الكبرى لدعم خزائن الدول وتقليص الفجوات الاجتماعية، حيث يجمع مانحون وخبراء على أن هذه الخطوة مهمة لتعبئة موارد للدول.

باريس - يقترح خبراء اقتصاديون بارزون ومؤسسات مثل صندوق النقد الدولي فرض ضريبة على الثروات الكبرى لدعم خزائن الدول وتقليص الفجوات الاجتماعية، حيث يجمع مانحون وخبراء على أن هذه الخطوة مهمة لتعبئة موارد للدول.

باريس - يقترح خبراء اقتصاديون بارزون ومؤسسات مثل صندوق النقد الدولي فرض ضريبة على الثروات الكبرى لدعم خزائن الدول وتقليص الفجوات الاجتماعية، حيث يجمع مانحون وخبراء على أن هذه الخطوة مهمة لتعبئة موارد للدول.

باريس - يقترح خبراء اقتصاديون بارزون ومؤسسات مثل صندوق النقد الدولي فرض ضريبة على الثروات الكبرى لدعم خزائن الدول وتقليص الفجوات الاجتماعية، حيث يجمع مانحون وخبراء على أن هذه الخطوة مهمة لتعبئة موارد للدول.

باريس - يقترح خبراء اقتصاديون بارزون ومؤسسات مثل صندوق النقد الدولي فرض ضريبة على الثروات الكبرى لدعم خزائن الدول وتقليص الفجوات الاجتماعية، حيث يجمع مانحون وخبراء على أن هذه الخطوة مهمة لتعبئة موارد للدول.

باريس - يقترح خبراء اقتصاديون بارزون ومؤسسات مثل صندوق النقد الدولي فرض ضريبة على الثروات الكبرى لدعم خزائن الدول وتقليص الفجوات الاجتماعية، حيث يجمع مانحون وخبراء على أن هذه الخطوة مهمة لتعبئة موارد للدول.

باريس - يقترح خبراء اقتصاديون بارزون ومؤسسات مثل صندوق النقد الدولي فرض ضريبة على الثروات الكبرى لدعم خزائن الدول وتقليص الفجوات الاجتماعية، حيث يجمع مانحون وخبراء على أن هذه الخطوة مهمة لتعبئة موارد للدول.

باريس - يقترح خبراء اقتصاديون بارزون ومؤسسات مثل صندوق النقد الدولي فرض ضريبة على الثروات الكبرى لدعم خزائن الدول وتقليص الفجوات الاجتماعية، حيث يجمع مانحون وخبراء على أن هذه الخطوة مهمة لتعبئة موارد للدول.

# كورونا ينعش خدمات التوصيل من موسكو إلى نيويورك

## منصة «لافكا» الإلكترونية تؤمن الطلبات في 15 دقيقة

ساهمت جائحة كورونا في زيادة زخم خدمات التوصيل من موسكو إلى نيويورك، إذ مكنت المنصة الإلكترونية «لافكا» التي أطلقها عملاق الإنترنت الروسي «ياندكس» من تأمين توصيل في 15 دقيقة خلال جائحة كورونا.

موسكو - ازدهرت خدمات التوصيل من موسكو إلى نيويورك في أعقاب جائحة كورونا حيث باتت الخدمات تؤمن في وقت قياسي مما زاد زخم نمو الخدمات الإلكترونية.

من الحليب إلى البيض مرورا بورك الحايض، يملأ موظفون في وسط موسكو بسرعة كبيرة أكياس نخب، في مشهد يتكرر أيضا في نيويورك. فمع جائحة كوفيد - 19، تحققت خدمات التوصيل للحاجيات في غضون ربع ساعة فقط نجاحا كبيرا.

وحققت هذه الخدمة الإلكترونية التي أطلقت في موسكو سنة 2019 باسم «لافكا» على يد عملاق الإنترنت الروسي «ياندكس» نموا كبيرا خلال فترة الإغلاق العام في ربيع 2020، وهي لا تزال الأخذ في التوسع حول العالم.

ويقول المؤسسان، الروسيان أيضا، إن المغامرة بدأت سنة 2019 فيما كان أنتون غلاكوبورودوف (40 عاما) في نيويورك وبايفيل دانيلوف (38 عاما) في موسكو.

ويقول دانيلوف "كنا نعلم أن الخدمة تلتقى استحسانا في موسكو، فقلنا لأنفسنا لم نجربها في نيويورك؟". وقد أعطت الجائحة دفعا قويا لنشاطهما، إذ حققت الشركة الناشئة أكثر من 15 مليون دولار هذا الربيع وهي تتوقع افتتاح العشرات من المواقع الجديدة خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة في نيويورك.

ويحسب شركة "بيتشوبوك" للتجارات، فإن أكثر من 14 مليار دولار استثمرت في توصيل المشتريات في العالم منذ مطلع 2020، وأكثريتها أنفقت في 2021. ووفق أوليفيه سالومون من شركة "البكس بارتنر" الاستثنائية، مع كوفيد - 19، ازداد الطلب بصورة كبيرة على توصيل المشتريات.

ويضيف "لكن لا نعلم جيدا بعد ما الذي سيستمر من الابتكارات التي ظهرت في الأشهر الـ18 الأخيرة. ما الذي سيطلق، سرعة التوصيل أو سعة العرض؟ من الصعب التوفيق بين الأمرين".

وكانت الشركات في مختلف دول العالم قد أسرع إلى توسيع خدمات التوصيل مع ازدهار التسوق الإلكتروني، حيث ترك تفشي الفيروس الجديد الملايين في منازلهم مما جعلهم غير قادرين على التسوق في المتاجر مباشرة.

وأصبح الشراء عبر شبكة الإنترنت مغريا في السنوات الأخيرة نظرا إلى المزايا التي توفرها والتي من بينها سهولة الاستخدام، ووضوح المخزون من كل منتج وتقييمات الزبائن للمنتج حيث تساعدهم على اتخاذ قرار الشراء من عدمه، كما أن ساعات التسوق متاحة على مدار اليوم دون توقف، والأسعار مناسبة وكذلك إمكانية المقارنة وخدمة الدفع عند الاستلام لمن لا يملكون بطاقات بنكية، إضافة إلى ما تتميز به الإنترنت في التسوق من كثرة العروض والتخفيضات على مدار السنة.

وهي تتوقع افتتاح العشرات من المواقع الجديدة خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة في نيويورك.



طلبية تصل بسرعة البرق



توما بيكي  
وضع ضريبة على الثروات التي تتجاوز عشرة مليارات يورو

وباستثناء الأرجنتين وبوليفيا اللتين فرضتا "ضريبة كوفيد" استثنائية على الثروات الكبرى، وهي رمزية في حالة لايز، لم يتخذ سوى عدد قليل من الدول إجراء مماثلا حتى بصيغة ضريبة مرة واحدة.

الموضوع ليس مطروحا للنقاش في أستراليا وألمانيا وبريطانيا، وإن كان 54 في المئة من البريطانيين يدعمون الفكرة وفق ما أظهر استطلاع حديث.

أما فرنسا التي ألغت العام 2018 الضريبة على الثروة بعد إقرارها العام 1989، فهي تستعيد أي زيادة في الضرائب. ورفض وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير فرض أي ضريبة استثنائية، وعلل ذلك بأنه يوجد بالفعل

# موبايلي السعودية تسجل ارتفاعا في الأرباح

من العام السابق، متأثرة في ذلك بتحسُّن الربح قبل خصم الاستهلاك والإطفاء وتكاليف المراجعة الإسلامية والزكاة.

وقالت موبايلي إن مصاريف التمويل للربع الأول من عام 2021 انخفضت إلى 126 مليون ريال بالمقارنة مع 162 مليون ريال سعودي للربع الأول من عام 2020 بنسبة تراجع قدرها 21.91 في المئة نتيجة لانخفاض معدل الفائدة.

وبلغ مصروف الزكاة للربع الأول من عام 2021 18 مليون ريال، بالمقارنة مع مصروف زكاة بمبلغ 14 مليون ريال للربع المماثل من العام السابق.

وتشغل موبايلي بوابة إنترنت دولية مع مجموعة واسعة من الشركاء العالميين عبر الكيانات المحاذية والكيانات البحرية والأرضية. وتشمل قائمة الوجهات النهائية لبوابة الإنترنت الدولية كلا من مصر والأردن والعراق والكويت والبحرين وقطر واليمن والهند وسنغافورة ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ والولايات المتحدة وأوروبا.

6.18 في المئة، ويعود ذلك التحسُّن إلى كفاءة الشركة في إدارة عملياتها التشغيلية.

**73**  
في المئة نسبة ارتفاع أرباح موبايلي خلال الربع الأول من عام 2021

وارتفعت نسبة هامش الربح قبل خصم الاستهلاك والإطفاء وتكاليف المراجعة الإسلامية والزكاة لتصل إلى 37.88 في المئة في الربع الأول من عام 2021 بالمقارنة مع 35.70 في المئة في الربع المماثل من العام السابق.

وتحصَّنت الأرباح التشغيلية لشركة موبايلي خلال الربع الأول من عام 2021 بنسبة 24.56 في المئة لتصل إلى 369 مليون ريال، مقابل أرباح تشغيلية قدرها 296 مليون ريال في الربع المماثل

3.603 مليار ريال بالمقارنة مع 3.6 مليار ريال في الربع المماثل من العام السابق، ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى نمو مبيعات قطاع الأعمال ونمو قاعدة الألياف الضوئية على الرغم من أثر الإجراءات الاحترازية المتخذة للحد من انتشار جائحة كورونا وأثرها على بعض خدمات الشركة، مثل التجوال الدولي، بالإضافة إلى تخفيض الأسعار التحاسبية للمكالمات النهائية.

وبلغ إجمالي الربح 2.072 مليار ريال في الربع الأول من عام 2021 مقارنة بنحو 2.065 مليار ريال في الربع المماثل من العام السابق بارتفاع قدره 0.30 في المئة، ويعود ذلك بالأساس إلى تحسُّن إيرادات الشركة.

وزاد ربح الشركة قبل خصم الاستهلاك والإطفاء وتكاليف المراجعة الإسلامية والزكاة ليصل إلى 1.365 مليار ريال في الربع الأول من عام 2021 بالمقارنة مع 1.285 مليار ريال للربع المماثل من العام السابق، بتحسُّن قدره

دهشلق - حققت شركة اتحاد اتصالات السعودية (موبايلي) ارتفاعا بنسبة 73.37 في المئة في أرباح الربع الأول من عام 2021، لتصل إلى 226 مليون ريال (60.5 مليون دولار) مقارنة بصافي ربح قدره 130 مليون ريال في الربع المماثل من العام السابق.

إلا أن النتائج أظهرت تراجعاً في صافي ربح الربع الأول من العام الحالي بنسبة 8.1 في المئة مقارنة بالربع الأخير من عام 2020 الذي بلغت خلاله الأرباح 246 مليون ريال (الدولار يعادل 3.75 ريال).

وعزت الشركة في بيان على موقع سوق الأسهم السعودية "تداول" الإثنين ارتفاع أرباح الربع الأول من عام 2021، مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، أساساً إلى زيادة الإيرادات وانخفاض مصروفات التمويل وتحسُّن الأرباح التشغيلية.

وبحسب نتائج موبايلي ارتفعت إيرادات الربع الأول من عام 2021 بنسبة طفيفة قدرها 0.08 في المئة، حيث بلغت